

## أدب المقاومة في خطابات السيد حسن نصر الله: دراسة بلاغية

د. مرتضى رزاق هبل

الكلية التربوية المفتوحة مركز المثنى

م.م. اسراء فوزي محمد

مديرية تربية الرصافة/ الثانية

murtad.razaq@mu.edu.iq

### الملخص

يُعدُّ خطاب المقاومة في هذا الوقت من أهم وأبرز أشكال الخطاب كونه يتسم بخصائص متفردة عن غيرها من الخطابات الأخرى بخاصة وأنه يعتمد الإصرار والتحدي ولغة القوة والمواجهة التي تنبعث من ألفاظه وتراكيبه السياقية التي تحمل طاقات دلالية وتعبيرية وأسلوبية كبيرة.

مما لا شكَّ فيه؛ إنَّ هذه الدراسة لم تتوجه نحو خطابات مقاوماتية متنوعة لربما تتشابه في منابعها ومرجعياتها وشخصها؛ وإنما ركزت على نوع متفرد وخاص انفردت به شخصية تحمل من المقومات الدينية والسياسية والقيادية والمعرفية والإنسانية والثقافية التي جعلتها تتميز من غيرها وتكون مدار دراستنا هذه، فضلاً عن الأثر الكبير الذي تركته نصوصها الخطابية في الآخر سواء كان عربياً أم إسرائيلياً، صديقاً أم عدواً، يفهمها أم لا يدركها، يفيد من محتوياتها أم ينأى عنها.

الكلمات المفتاحية: (أدب المقاومة، حسن نصر الله، الخطب).

### Resistance Literature in Sayyed Hassan Nasrallah's Speeches: A

#### Rhetorical Study

Dr. Murtada Razzaq Habal

Open College of Education, Al-Muthanna Center

Israa Fawzi Muhammad

Rusafa Education Directorate/Second

### Abstract

The resistance discourse at this time is one of the most important and prominent forms of discourse, as it is characterized by unique characteristics that distinguish it from other

discourses, especially since it relies on insistence, challenge, and the language of strength and confrontation that emanate from its words and contextual structures that carry great semantic, expressive, and stylistic energies.

There is no doubt that this study did not address diverse resistance discourses that may be similar in their sources, references, and characters; rather, it focused on a unique and special type that distinguished a character that carries religious, political, leadership, cognitive, human, and cultural components that made it stand out from others and be the focus of our study, in addition to the great impact that its rhetorical texts left on others, whether Arab or Israeli, friend or enemy, whether they understand it or not, whether they benefit from its contents or stay away from it.

Keywords: (Resistance literature, Hassan Nasrallah, speeches).

## المقدمة

الحمد لله المنعوت بجميل الصفات وصلى الله على سيدنا محمد أشرف الكائنات وعلى آله وصحبه الذين نصبوا أنفسهم دفاعاً عن الدين حتى رفع الله بهم كلمته ...

مما لا شك فيه أن خطب الشهيد نصر الله تمثل مصدراً بلاغياً يستحق الوقوف عليه والبحث عن الدرر الكامنة فيه، إذ حفلت نصوصه بالحكم والمواعظ التي تهز وجدان المتلقي في كل وقت وحين، وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي في تحليل النصوص وبيان الأوجه البلاغية فيها وأهم الدلالات التي وظفها سماحته لإيصال المعنى المراد بأبلغ صورة حتى تصبح شاهدة على شجاعته وارادته

## المبحث الأول: خطابات السيد حسن نصر الله الداخلية

أولاً: "هذا الطريق سنكمله ولو أستشهدنا جميعاً ولو دمرت منازلنا فوق رؤوسنا، سنكمل المسير " حسن نصر الله، الشبكة العنكبوتية، التاريخ: ١٧/٢/١٩٩٢"

جميل جدا ذلك الاصرار ،ذلك اليقين بالنصر وتحقيق المبتغى ،لقد وظف سماحته في خطابه هذا أسلوبا بلاغيا رائعا وذلك عن طريق استعماله لخذف حرف الاستقبال السين والذي جاءت دلالاته مبينة قرب إكمال المسيرة، قريب تحقيق الشهادة والنصر وإنما استغنى بالسين عن سوف ليؤكد يقينه وقرب تحقيق الموعد "ينظر :معاني النحو: ٤/٢٦" ثم انه في خطابه حث للمشاعر وتأجيج للعواطف وفي الوقت نفسه نلمس الاباء والعزة وروح التحدي والتضحية بالمال والأهل ،ما أغناه من نص بليغ وضح شجاعة القائد وحكمته وقدرته على قيادة قلوب جل مل تتمناه الشهادة غير مبالين بالخسائر ايا ما كانت، فنعم القائد أنت المجاهد

ثانيا: "حقا يا رسول الله ،حقا وصدقا يا رسول الله ،هؤلاء المؤمنين والمؤمنات بكوا حسين ك اليوم وفي كل الليالي والأيام الماضية بحرقه ولوعة وأسى ....ببدل الدموع دما" (حسن نصر الله ،الشبكة العنكبوتية ،التاريخ :٢٠١٦/١٢/٦).

نجد فس هذا الخطاب تأكيدا ووفاء للعهد الذي قطعه الماضون على نهج رسولهم وآل بيته الأطهار فكأنه "قدس سره" يخاطب الرسول الأكرم ويكرر وعده بأن هؤلاء المؤمنون والمؤمنات لم ينسوا يوما ولا ليلة جدهم الحسين ع وأن ذكره ولدت في نفوسهم حرقه من الوجد والحزن "ينظر :العين :٢/٢٥٠" ثم انه ذكره للمرة التي ما زال فيها المؤمنون يبكون إمامهم فقدا والمأ ،أجدها أفادت تأكيد ذلك العهد والوفاء معنويا، فقد أراد سماحته أن طوال المدة وبعد الأزمات لن ينسيهم ما أمرهم به رسولهم وآل بيته فهم على العهد باقون وعلى عزميتهم ماضون كما أن قوله (سنبقى نبكي الحسين) فيه دلالة عبي حفظ العهد وتمسكهم بعقيدتهم الراسخة في صدورهم.

ثالثا : "قولوا رافضة قولوا مجرمين قولوا ما تريدون حيث شئتم، فنحن شيعة علي بن أبي طالب لن نترك فلسطين " (حسن نصر الله ،الشبكة العنكبوتية ،التاريخ :٢٠٢٤/٩/١٩

يوظف السيد رحمه الله في خطابه أسلوبا بلاغيا مهما يتمثل بالسخرية والتهكم عن طريق أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر ((قولوا)) وهذا الأسلوب من الناحية الدلالية يتضمن نوعا من الحجاج ((فنحن شيعة علي...)) الذي يوظف النفي المؤكد ب((لن)) التي تعد من أقوى وأدوات النفي في دلالتها وتوكيدها...

وكل ذلك يزيد النص ثراء وتكثيفا وقوة ومعنى ويحمل نسقا مضمرا يهدف في شيفرته الخطابية النصية إلى إضعاف الخصم.

كما نلمس من هذا الخطاب الحماسي والصوت الصادح الذي لا يسمع ولا يسمع لأصوات الباطل باختراق العزيمة الفذة والنهج الواضح نلمس قوة الحق على مواجهة المصير إذ لا يبالي هذا القائد بما يقال عنه لا يهمه أن قالوا عنهم روافض وجنود تركوا اميرهم وقائدهم وتخلوا عنه (ينظر: مقياس اللغة ٢/٤٢٣ ينظر الصحاح ٣٢/١٠٧٨) يخاطبهم بقوله: قولوا ما بدالكم وما صورته نفوسكم الخبيثة، إنه لا يبالي ما تردده حناجركم الباطلة إنه لا يلتفت لأقوال مزيفة مخادعة فهو قائد محنك يعي ما يقول واثق من عقيدته وولاءه لإمامه وقوته انهم اتباع ذلك الكرار إنهم اتباع علي المقدم وانصاره (ينظر: لسان العرب ١٨٧٨) فهل لهذه الجماعة وهؤلاء الانصار إلا أن يمضوا أنجما في سماء التاريخ والتحدى

رابعا: مسؤوليتنا نصره الحق وعندما نذهب الى نصره الحق سنسمع الضجيج والضوضاء والتبخيس وسيكون لذلك تداعيات سياسية، وسيسقط لنا شهداء أعزاء وتهدم بيوتنا، نقول لكل ذلك ألسنا على الحق، اذن لا نبالي ولا نتراجع لحظة واحدة على الاطلاق (حسن نصر الله، الشبكة العنكبوتية، التاريخ: ٢٠٢٤/٧/٧)

نلمس في خطاب سماحته شعوره اليقظ بالمسؤولية الملقاة على عاتقه واحساسه بالحزم أزاء ما يحمله وهو مع ذلك كان يستقري الوجوه والأحداث ويرى أمام عينه كل ردود الأفعال المناقضة لمذهبه وعقيدته، فبيدأ يعدد ويصور ما سيلقيه من أصوات تحاول تسقطيه وسيقابل بالنقص والظلم وأخذ الحق وبخس جهده" ينظر: لسان العرب ٦/٢٤، ينظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٢١٩) وهو على علم تام بأن هذا الطريق النضحية بالولد والأهل والمال، فهناك بيوت ستهدم وأحباب سيفارقونا وهم مع تلك المعرفة التامة لا يباليون اي: لا يكثرثون ولا يهتمون لما سيؤول اليه مصيرهم " ينظر: المصباح المنير: ١/٦٢ ) ولا يرفعون لكلامهم قدراً ولا وزناً لأنهم على حث ومؤمنون بقضيتهم، انه خطاب الشجعان وانه بحق صوت العقيدة الراسخة

خامساً: بعد أن نستشهد بعد أن نقتل، هناك من يجب أن يحمل صوت دماننا إلى الأمة، إلى هذا الجيل، إلى كل الأجيال، إلى يوم القيامة، هناك من يجب أن يعبر عن موقفنا عن صرختنا عن أراءتنا عن مظلوميتنا عن جهادنا عن أهدافنا (حسن نصر الله، الشبكة العنكبوتية، التاريخ: ٢٠٢٠/١/٥)

ما أفعمه من خطاب وما أعمقه من نص يملؤه الرضا والحمد بما سيلقاه من النصر والشهادة، أنظر إلى قوله "بعد أن نستشهد بعد أن نقتل" انه القائد الذي يعلم مصيره يعلم بموته يعلم انه يستقبل النصر مع ذلك قرر السير والاعتداء على ما بدأ به اجداده عليهم السلام أي ايمان يحمله ذلك المقدم؟ أي عقيدة طاوعته على قبول الموت؟ انها عقيدة الحسين وكأن التاريخ يكرر الأحداث باختلاف الشخصوس، فالمبدأ واحد والعقيدة واحدة وإنما اختلفت الشخصيات فهناك كان حسيناً وهنا كان نصر الله ثم أنظر إلى قوله "هناك من يجب أن يحمل صوت دماننا" انه خطاب لنا وللأجيال القادمة إنها دعوة مباركة لنا أن نحمل صوته ونحمل عقيدته وان يبقى هذا الجيل صفحته تسطر ذلك المشهد وذلك النصر المبين لأنه وان استشهد وقتل في سبيل الله إلا انه سيبقى حاضراً معنا وخالداً في أذهاننا

سادساً: أنتم اليوم في الثاني والعشرين من أيلول تدهشون العالم من جديد وتثبتون بحق أنكم شعب عظيم وأنكم شعب أبي، أنكم شعب وفي، وأنكم شعب شجاع (حسن نصر الله، الشبكة العنكبوتية، التاريخ: ٢٠٠٦/٩/٢٢)

يخاطب سماحته قدس سره في هذا النص جموع الشعب الذين يمتلكون ايماناً حقيقياً بعقيدتهم وقلوباً ملؤها اليقين والإصرار على دحر الباطل وهزيمته إذ نلاحظ من خطابه رحمه الله مقدارا عالياً من الهمة والروحانية المطلقة وذلك عن طريق تكراره للضمير "أنكم" كأنه يحفزهم ويبث فيهم روح المقاومة ويأجج في أرواحهم شعلة النصر والثبات فهم بإصرارهم بهتوا العالم من جديد وهو يعني بكلمة "من جديد" هنا أي انهم عادوا بشجاعتهم امجاد الحسين بن علي ضد الظلم والجور والاعتداء ما اروعهم من خطاب ملؤه العنفوان والعزيمة فهو متيقن بأنهم يمتلكون ما لا يمتلكه العدو الجبان، إذ ان اسلحتهم أقوى واشرس من دباباتهم واعتدتهم الجبانة، اذ هم شجعان قويت قلوبهم بالعقيدة واستهانوا بحروب الأعداء جرأة وإقداماً كما أن التأكيد الأفقي لجملة مؤكدة ومثبتة مع تغيير النعوت (إنكم شعب عظيم) و(إنكم شعب وفي) و(إنكم شعب شجاع).. التأكيد الأول حرفي (إن) والثاني بالجملة المنسوخة (إنكم شعب)

وكل هذه التكرارات المؤكدة تمد النص بدلالة معنوية وتعبيرية وجمالية فضلا على تأكيدها في ذهنية المتلقي.

سابعاً: إلى اللقاء مع انتصار الدم على السيف، إلى اللقاء في الشهادة، إلى اللقاء بجوار الأحبة ..  
(حسن نصر الله، الشبكة العنكبوتية، التاريخ ٢٠٢٤/٨/١)

توكيدا بعد توكيد ذلك النص بليغ الذي يحمل في ثناياه القوة والثقة يحمل في سطورهِ صور البطولة وإيفاء الوعد، قالها ملاً فمه، قالها وكأن كان يعلم بأنه ملاقي الشهادة، ولعل تكراره لجملة (الى اللقاء) تخبرنا بأنه حقق الوعد وانجز ما عاهد عليه اجداده، وهو اليوم يختتم خطابه مودعا ايانا ملاقيا ومجاورا الأحبة من أهل البيت، إنه الرجل والقائد الذي عاش مرفوع الجبين وقضى مجاهدا محاربا شهيدا بعز وثبات، الى اللقاء وعهدا منا أنا سنمضي على عهدكم ووعدكم

ثامناً: قطعاً سننتصر (حسن نصر الله، الشبكة العنكبوتية، التاريخ: ٢٠٢٤/٩/٢٩)

ما افخمه من خطاب وما أشجعه من وعد، إنه القائد زمام الأمور بيد ملؤها الايمان والثبات، إنه خطاب التحدي والاباء، حيث وظف سماحته المصدر "قطعا" في خطابه ليدل بذلك على تأكده من النصر والشهادة وأن النصر آت لا محاله، فمن المعروف أن دلالة المصدر تدل على الثبوت والاستمرارية "التعبير القرآني ٢٣" فهو باستعماله المفعول المطلق خلق لدى المتلقي شعوراً بالنصر المحقق مما جعل النصر يزدهر بطاقة النصر والعنفوان

تاسعاً: نحن لا نهزم .. عندما ننتصر ننتصر .. وعندما نستشهد ننتصر .(حسن نصر الله، الشبكة العنكبوتية، التاريخ: ٢٠٢٠/١/٥)

خطاب اقترن بالتحدي وروح الاعتزاز، خطاب تصدح كلماته باليقين التام والعقيدة الثابتة؛ لأن النصر آت لا محالة بأن النصر والشهادة نتيجة مرضية عندهم فهم أن انتصروا فذلك العز والاباء وان استشهدوا فهي حلاة النصر والاستشهاد وقد وظف سماحته في خطابه العقل "ننتصر" للدلالة على التجدد والاستمرارية والدوام على العقل وأما كونه فعلاً فللتقيد بأحد الأزمنة الثلاثة على أنصر ما يمكن مع أفادة التجدد "الايضاح في علوم البلاغة ٢/١١٣

عاشرا: لمن يحاول ترهيبنا بالموت من امريكا واسرائيل والغرب وبعض الداخل ،نحن قوم لا نخاف الحرب ولا نخشاها لأن أقصى ما يمكن أم تأتي به الحرب هو الموت أي :الشهادة .(حسن نصر الله ،الشبكة العنكبوتية ،التاريخ :١/٨/٢٠٢٤

هذا النص فيه دلالة كبيرة على التحدي والإصرار بخاصة وأنه الخطاب يتخلله ضمير الجمع ((نحن)) تتأزر معه الجمل المنفية لا نخاف او لا نخضع لأن المتكلم يعرف النتيجة وهي الموت... ولا دهشة في ذلك لأنها تحمل نسقا مضمرا في نظر المتكلم وهو الشهادة التي تمثل مرتبة عليا تدوب تحتها المسميات جميعا.

كما يظهر لنا في هذا النص شجاعة القائد وقدرته على بث روح الاطمئنان عند جيشه إذ تظهر شخصيته قدس سره وهي في أروع وأبهى صور الكمال ،انه القائد الذي لا يخوفه الموت (ينظر العين ٤/٧٤) ولا يثنيه عن الجهاد تهديد ولا وعيد .إذ وصف جنوده بأنهم أمة لا تخاف الحرب ولا ضجيجها ولا يخيفهم صراخ الوغى وقرع طبول الحرب ،فهم أشداء أقوياء خلقوا للموت "الشهادة" وهم في هذا الحال يصورون أسمى صور البطولة والقيادة إذ انهم ماضون على أمرهم ثابتون على عقيدتهم وكأن الحرب عندهم غاية التمني إذ بها ينالوا شرف الشهادة وأثر البقاء ،ما أروع من نص يحمل في طياته روح البطولة والتحدي انها روح الفداء والانتماء، إنهم قوم اهدتوا بالحسين وصاروا في طريق الحق تاركين خلفهم طبول الزيف والظلال هم أنصار علي واحفاد الحسين الذي لم يثته عن نهجه خوف ولا تحذير ،فالحق حق وان زيفوه والحق حق وان حاربوه

### المبحث الثاني :خطابات السيد حسن نصر الله الخارجية

أولا: أيا تكن العواقب ،وأيا يكن الأفق التي ستذهب إليه المنطقة "حزب الله" لن يتوقف عن دعم غزة .(حسن نصر الله ،الشبكة العنكبوتية، التاريخ ٢٠٢٤/٩/١٩)

خطاب قوي ولهجة تفحم بالإرادة من جانب اللامبالاة من جانب اخر ،أما الجانب الأول يتضح بقوله "أيا تكن العواقب وأيا تكن الأفق" إذ أن سماحته للينتقت إلى ما سيؤول عليه حال المنطقة العربية ولا إلى ما سيلقاه في القريب ؛لأنه إنما خلق لنصرة الدين واحقاق الحق ودحر الباطل ويؤكد عزيمته

والسير على نهجه، وذلك بإيراده أداة النصب "لن" تفيد نفي حصول الأمر إنه دعم الأبدى، إنه الإيمان بضرورة الالتزام بما عهد عليه نفسه وشعبه وعقيدته، انه عهد الرجال الأوفياء، إنه عهد الامناء الأوفياء الذين لا يثنى عنهم عن مبادئهم سوى الموت

ثانياً: إسرائيل أو هن من بيت العنكبوت. (حسن نصر الله، الشبكة العنكبوتية، التاريخ: ٢٠٠٥/٥/٢٩)

هنا يستدعي المتكلم النص القرآني في خطابه او ما نصلح عليه بالمرجعية الدينية القرآنية المتمثلة بقوله في سورة العنكبوت «مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» (العنكبوت: ١٤)

ومن المؤكد أن النص القرآني يعطي قوة ودلالة وتكثيفا للنص وجمالا ويساهم بإثرائه كما

يتضح لنا في هذا النص لسماحته مدى الاعتزاز ومقدار الثقة بالمذهب والعقيدة وتيقنه من ضعف عدوه وخصمه فهم إسرائيل ضعاف في أمرهم وعملهم (ينظر: تاج العروس ٣٦/٢٦٧) وهم أمام عزم الشجعان وبأسهم كمن يقف أمام جبل شامخ ينظر إليه لصعوده وصلابته فهم لا يملكون سوى اصواتهم الخاسرة ونفسوهم المريضة التي لا ترتقي لعزم الأبطال وإيمانهم بمبادئهم التي حفروها بقلوبهم المؤمنة بقضيتهم واصرارهم على تأدية الواجب الذي خلقوا لأجله، فتمسا لضعفهم وتبا لمكرهم وهنيئاً لمن صدح صوته بالحق وعلا قوله بالعقيدة والثبات

ثالثاً: أيا تكن العواقب، وأيا يكن الأفق التي ستذهب إليه المنطقة "حزب الله" لن يتوقف عن دعم غزة (حسن نصر الله، الشبكة العنكبوتية، التاريخ: ٢٠٢٤/٩/١٩)

خطاب قوي ولهجة تقم بالإرادة من جانب اللامبالاة من جانب اخر، أما الجانب الأول يتضح بقوله "أيا تكن العواقب وأيا تكن الأفق" إذ أن سماحته لليلتفت إلى ما سيؤول عليه حال المنطقة العربية ولا إلى ما سيلقاه في القريب؛ لأنه إنما خلق لنصرة الدين واحقاق الحق ودحر الباطل ويؤكد عزمته والسير على نهجه، وذلك بإيراده أداة النصب "لن" تفيد نفي حصول الأمر إنه دعم الأبدى، إنه الإيمان

بضرورة الالتزام بما عهد عليه نفسه وشعبه وعقيدته، انه عهد الرجال الأوفياء، إنه عهد الامناء الأوفياء الذين لا يثنيتهم عن مبادئهم سوى الموت

رابعاً: لا أحد حد في هذا العالم يملك حق التنازل عن حبة رمل واحدة من تراب فلسطين (حسن نصر الله، الشبكة العنكبوتية، التاريخ: ٢٩/٥/٢٠٠٠)

نلمس في خطاب سماحته روح التفاؤل والإيمان بأن قضيته أسمى وأنبل من خططهم الخبيثة، فإن النصر آت والحلم العربي سيتحقق ما دمنا على حق وما دامت أنفاسهم تلهج بذكر العقيدة السليمة، إنه القائد الذي يؤمل شعبه بأن النصر حليف الشجعان ويبدو لي أن استعماله لأداة التوكيد (إن) أعطى للنص متانة وتثبيتاً لدى المتلقي، ثم أن هذا الحلم - الصلاة في المسجد الأقصى - أصبح قريباً أيها المؤمنون يدل على ذلك استعماله حرف الاستقبال (سين) والذي تفيد دلالاته القرب ودنو الأمر

خامساً: ما زلت احلم وبني امل اننا سنصلي معا في المسجد الأقصى المبارك (حسن نصر الله، الشبكة العنكبوتية، التاريخ: ٥/١/٢٠٢٠)

إنه خطاب الحث والتشجيع والاستمرارية لمن آمن بالقضية، إنه خطاب التهكم والسخرية من أولئك الذين باعوا القضية وتنازلوا عنها، إنه القائد الذي ينادي الجموع بأن فلسطين أمانة بأعناق الأمة بأكملها هي ليست قضيته فحسب هي قضية أمة قضية العرب، فلا تتنازلوا ولا تنسحبوا، و يتضح من استعماله لجملة (لا أحد) التي نفى حق فيها أي جنس وفرد من الاستهانة بفلسطين وحقها، نفى فيها شعور الاستهزاء بحبة رمل من أرضها، إنه خطاب التوحيد والإباء خطاب ينادي به أن يصحوا العرب أن يصحى من أمسى وليس في قلبه حب فلسطين

#### الخاتمة:

حمداً لله تعالى ونحن ننال قطاف الخاتمة من أدب المقاومة في رحلة البحث الماتعة، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التي كان بعضها في متن الدراسة بصفته العامة، وأخرى سوف ندرجها هنا:

١. تميزت خطابات السيد حسن نصر الله -قدس سره- بالإصرار والتحدي والقوة والمواجهة، وبذلك تكون متفردة عن غيرها من الخطابات التي يتسلل إليها الإذلال ومحاولة إرضاء الآخر والخضوع له.

٢. اعتمدت النصوص الخطابية على مرجعيات ثقافية دينية ورمزية كون الخطابات القرآنية لها تأثيرها الكبير في المتلقي بصورة إيجابية أو سلبية على وفق نوعية الآخر وتوجهاته الدينية والأيدولوجية والفكرية ومستويات العداء والخصومة وما فيها من جذور ضاربة في التاريخ أو معاصرة.

٣. تتميز خطابات السيد حسن نصر الله - قدس سره- ببلاغتها كونه لم تكن موجه إلى العوام حصراً وإنما في جانب كبير منها موجه إلى خواص الناس من الذين يمتلكون أو لديهم ملكة قادرة على التحليل والتأويل وقراءة المضمرات النصية وما يختفي من شيفرات نصية متوارية في السياق النصي الخطابي.

٤. من المؤكد أنّ هذا النوع من الخطابات موجه لمعالجة قضايا مصيرية تتعلق بالوجود العربي والدين والمذهب، لذلك فإن بعضها يحمل التهكم والسخرية من الأعداء لإضعافهم وتقوية الأنا أو (النحن) المتصدية للآخر.

#### المصادر

#### القرآن الكريم

أولاً: الكتب

١. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهدي ت "١٧٠هـ" المحقق د مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال

٢. مقياس اللغة، أحمد بن فارس ت"٣٩٥هـ" تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م

٣. الصحاح، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ٣٣٩هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م

٤. السامرائي، فاضل، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن، ط ١، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠م.

٥. تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، ت ١٢٠٥ هـ تحقيق مجموعة محققين، دار الهداية

٦. لسان العرب ،ابن منظور ت ٧١١ هـ، دار صادر ،بيروت ط٣ ، ١٤١٤هـ

٧. غريب الحديث للخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد المعروف ب"الخطابي" ت ٣٨٨ هـ ،تحقيق عبد الكريم ابراهيم الغرباوي، دار الفكر ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢م

٨. المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث ،محمد بن عمر بن أحمد بن محمد الاصفهاني، ت ٥٨١ هـ ،تحقيق محمد عبد الكريم الغرباوي، دار المدني للطباعة، النشر والتوزيع جدة السعودية

٩. المصباح المنير في غريب شرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي ،المكتبة العلمية ،بيروت

١٠. التعبير القرآني ،د فاضل السامرائي، مكتبة الرشيد، العراق ،ط١، ١٤٣٤ هـ ، ٢٠١٣م

١١. الايضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن المعروف بخطيب دمشق، ت ٣٧٩ هـ ، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي ، دار الجبل بيروت ، ط٣

ثانيا :خطابات السيد حسن نصر الله

١. نصر الله ،عنوان المحاضرة :هذا الطريق سنكلمه لو أستشهدنا جميعا ،مقطع فيديو، المناسبة: خلال تشيع الأمين السابق عباس الموسوي، ١٧/٢/١٩٩٢

٢. نصر الله ،عنوان الخطبة :إسرائيل اوهن من بيت العنكبوت، مقطع فيديو ،المناسبة :مهرجان الانتصار، التاريخ ٢٩/٥/٢٠٠

٣. نصر الله ،عنوان الخطبة :أنكم شعب عظيم ،مقطع فيديو ،المناسبة :مهرجان الانتصار ،التاريخ : ٢٢/٩/٢٠٠٦

٤. نصر الله ،عنوان الخطبة :حقا يا رسول الله ،مقطع فيديو ،التاريخ : ٦/١٢/٢٠٠٦

٥. نصر الله ،عنوان الخطبة :نحن لا نهزم ،مقطع فيديو ،المناسبة خلال حفل تأبيني للشهيد قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس، التاريخ ٢٠٢٠/١/٥
٦. نصر الله ،عنوان الخطبة :غدا يتعلم المسلمون والعالم من الحسين ع ،مقطع فيديو، المناسبة: أربعينية الإمام الحسين ع ،التاريخ: ٢٠٢٤/٤/٢٢
٧. نصر الله ،عنوان الخطبة :مسؤوليتنا نصره الحق ،مقطع فيديو ،التاريخ: ٢٠٢٤/٧/٧
٨. نصر الله ،عنوان الخطبة :لمن يحاول ترهيبنا بالموت ،مقطع فيديو ،التاريخ: ٢٠٢٤/٧/١٦
٩. نصر الله ،عنوان الخطبة :إلى اللقاء ،مقطع فيديو ،المناسبة خلال اغتيال فؤاد شكر ،التاريخ: ٢٠٢٤/٨/١
١٠. نصر الله ،عنوان الخطبة: أيا تكن العواقب، مقطع فيديو ،المناسبة :خلال تفجير أجهزة الاتصال، التاريخ: ٢٠٢٤/٩/١٩
١١. نصر الله ،عنوان الخطبة :قطعا سننتصر، مقطع فيديو ،المناسبة :استخدمها في عدة خطابات مؤكدا لتحقيق النصر ،التاريخ: ٢٠٢٤/٩/٢٩